مهرجان BAFF يحتفي بطرابلس عاصمة ثقافية مغبغب لـ"النهار": لرفع الغبن والظلم عن المدينة

روزيت فاضل

في زمن القلق الوجودي على لبنان واللبنانيين، خصّص مهرجان بيروت للأفلام السينمائية BAFF "باف" محطة من برنامجه المكثف هذه السنة للإحتفاء بطرابلس "عاصمة ثقافية للعالم العربي لعام 2024"، مطلقاً عليها تسمية طرابلس "جوهرة على المتوسط"، ويذهب الوصف الى أبعد من ذلك باعتبارها مدينة المتحف الحيّ، وذلك من خلال تنظيم 9 ندوات مجانية من 15 نيسان الى 3 حزيران، (من دون أي حجز مسبق)، معمّقة بحثية تثقيفية بمشاركة 35 متحدثاً في كل من علوم العمران، الموسيقى، السينما والأدب، الاجتماع، التاريخ والآثار في تقويم واقع الأمس واليوم، على أن تستكمل من بعدها وبدءاً من 11 أيار جولات ميدانية مع الخبراء المشاركين في الندوات والمرشدين السياحيين لمدينة طرابلس، وهي محاولة أرادتها مؤسّسة المهرجان ومديرته أليس مغبغب فرصة لإنعاش ذاكرة اللبنانيين على رصد مدينة طرابلس وغناها، إضافة الى محاولة لرفع الغبن والظلم عنها وجعل الثقافة سواسية بين المواطنين على مساحة الوطن كله.

لماذا تقام الندوات في بيروت وليس في طرابلس؟ أجابت مغبغب "النهار" "أن هدفنا هو التفاعل بين كل المدن في لبنان"، متسائلة عن المانع الحقيقي من الحديث عن طرابلس في العاصمة بيروت، أو التطرق لأهمية مدينة صور مثلاً في مدينة أخرى، "لأن هذا الانفتاح يشكل أهمية أساسية في بناء المواطنة ويعزز الانتماء الى المكان".

ولفتت الى "أننا نقيم هذا البرنامج بدعم من مؤسسة سعد الله ولبنى خليل في 9 ندوات موزعة على مركز الفنون والآداب في الجامعة الأميركية في بيروت ومسرح بيريت التابع لجامعة القديس يوسف وعلم الموسيقى في الجامعة الأنطونية، بهدف تفاعل المدن في ما بينها وتعريف اللبنانيين والشباب منهم على مدينة طرابلس وتشجيعهم على زيارتها من دون أي ريبة أو خوف". وشددت مغبغب على "أننا نصبو الى انتقال هذا المهرجان الى طرابلس ليكون ايضاً مع ناسه وليشمل فرصة لإبراز رصيد المدينة الغني على الصعد كافة"، موضحة "اننا لا نتعاون في عملنا مع أي جهة داعمة سياسية أو مصرفية لنبقى أنقياء وعلى مسافة واحدة مع المواطن في ازماته". وأضافت: "نميل في ظل صعوبة الحصول على دعم مالي لمشاريعنا الى التعاون مع مؤسسات ثقافية وصروح أكاديمية قادرة على منحنا من دون أي مقابل قاعات ومسارح مجهزة بوسائل سمعية وبصرية لمتابعة ندواتنا أو عرض الأفلام السينمائية التي ما زالت تُعرض مجاناً في بيروت والمدن الرئيسية كزغرتا، طرابلس وزحلة". وتنشر "النهار" برنامج الندوات الموزعة على الشكل الآتي:

■ طرابلس مدينة التراث والحداثة، في 15 نيسان في قاعة "الوست هول" في الجامعة الاميركية في ندوة يديرها الدكتور جان جبور، ويشارك فيها كل من الباحث خالد زيادة، المهندس المعماري مصباح رجب، والمهندس المعماري نبيل عيتاني.

■ طرابلس: المجتمع وتغيراته في الكتابة السردية المعاصرة، 22 نيسان، في قاعة "الوست هول" في الجامعة الأميركية في ندوة تديرها الدكتورة زهيدة درويش جبور، بمشاركة كل من الكتّاب الثلاثة الذين لديهم إصدارات عن مدينة طرابلس، وهم جان توما، محمد أبي سمرا وفضل زيادة.

■ مقامات طرابلسيّة في 29 نيسان في "الوست هول" في الجامعة الأميركية في بيروت في ندوة بإدارة عميد كلية الموسيقى وعلم الموسيقى في الجامعة الأنطونية البروفسور نداء أبو مراد، ومشاركة الدكتور هيّاف ياسين ومحمّد جبخنجي.

■ الحديث بالعمق في 30 نيسان على مسرح بيريت التابع لجامعة القديس يوسف - طريق الشام عن عمل أوبرالي من خمسة فصول يستند إلى كتاب لأمين معلوف وموسيقى كايا سآرياهو "الحب عن بُعد" بمشاركة زينة صالح كيالي وسيسي بابا.

■ طرابلس، بين ريموند دو سان جيل والمنصور قلاوون وعزمي بك في 7 أيار في مبنى "الوست هول" في الجامعة الأميركية، في ندوة يديرها الدكتور جان ياسمين، ويشارك فيها المهندسان ناهد غزال وباسم زودة.

■ معرض رشيد كرامي الدولي: الماضي، الحاضر، المستقبل في 13 أيار في مبنى "الوست هول" في الجامعة الأميركية، في ندوة تنطلق بعرض وثائقي "نيماير للأبد"، الذي أخرجه نقولا خوري عام 2018 عن معرض طرابلس الدولي لأوسكار نيماير، منذ بنائه وحتى سنوات الحرب وما بعدها ، يتحدث فيها المهندس المعماري والمخطط الحضري الدكتور مصباح رجب، على أن يقدم المهندسان المعماريان نيكولا فياض وشارل كتانة مشروعهما الذي نال جائزة الآغا خان في العام 2023، لتحديث بيت الضيافة ضمن المعرض.

■ طرابلس، الإرث المعماري خلال حقبة الانتداب: كنز مجهول في 20 أيار في "الوست هول" ايضا بإدارة عالمة الآثار والخبيرة في الحفاظ على الإرث الدكتورة ياسمين معكرون ومشاركتها مع كل من المهندس المعماري وعالم الآثار الدكتور هاني قهوجي - جنحو والخبيرة في علم الآثار الدكتورة مهى كيّال والمتخصصة في الترميم سالي قاسم.

■ طرابلس على الشاشة الكبيرة في عرض لأفلام في 27 أيار في مبنى "الوست هول" في ندوة تديرها زينة دكاش وهادي زكاك بمشاركة المخرجين والسينمائيين كارلوس شاهين، فيروز رحال، وهادي زكاك.

■ أربع نساء لطرابلس، في 3 حزيران في مبنى "الوست هول": طاولة مستديرة تديرها الزميلة جودي الأسمر مع كل من سارة الشريف ولمياء كركور وأنستازيا الروس وليا بارودي، اللواتي أسسن وأدرن 4 منظمات لها نشاطها في طرابلس، وهي "روّاد التنمية و"تري - بولي" و"ورشة" و"مارش".

...وبالتربية نبني
ابراهيم حيدر

تطوير المناهج التربوية ضد التوظيفات السياسية!

ليس تفصيلاً أن يتقدم ملف تطوير المناهج التربوية في ظل الظروف الصعبة التي تعانيها البلاد، والأزمات التي عصفت بالتربية منذ العام 2019 وما سبقها من تعثر في مسار التعليم، ووسط مناخات في المركز التربوي للبحوث والإنماء كان يستحيل معها العمل على التحديث التربوي. والامر لا يتعلق فقط بالجانب المالي وما أثير حول القرض الممول من البنك الدولي لمشروع تطوير المناهج التربوية، أو المبالغ المالية التي صرفت من هبات، بل بما كان يجري من محاولات لوضع اليد على المشروع وتوظيفه سياسياً وطائفياً أيضاً.

بعد انجاز النسخ النهائية من الأوراق الأساسية المساندة للإطارالوطني لمنهاج التعليم العام قبل الجامعي، والتي من المفترض أن تمت قراءتها بصورة نهائية من خبراء في الجودة، يمكن القول أن التقدم بات جلياً في المشروع، إذا كنا نتحدث عن مسار مستمر منذ العام 2016، ولم تعد هناك من أعذار أو تبريرات عن وضع خطة واضحة لاستكمال المشروع مع مهل زمنية لإنجازه وحتى تقدير كلفته في مسار تطوير المناهج وإعداد المواد واختيار الخبراء ومنسقي اللجان والاعضاء.

يعود التقدم في مشروع تطوير المناهج إلى تغيّر حدث في المركز التربوي، فهو وأن كان يحتاج إلى مسار اصلاحي أشمل ليمارس دوره كاملاً، وليس تغيير وظيفته، إلا أنه بدأ يسير في مشاريع تربوية تعنى بالتحديث والتطوير انطلاقًا خطط محددة. والمهم في هذا السياق أن يصبح المركز قادراً على التحرّك بفاعليّة، في خدمة التربية، وقبل ذلك معالجة الخلل القائم في بنيته.

قبل الأوراق المساندة أنجز الإطار الوطني للمنهاج ما قبل الجامعي بعد تعديلات على خمس نسخ منه، وعلى الرغم من الجدل الذي رافق عملية اعداده، إلا أنه أنجز أخيراً، فيما سلك ملف تأليف اللجان مساره، ويحتاج إلى مزيد من التقويم. ويبنى على هذا المسار في أن وزارة التربية لم تكن لتتقدم في رعايتها للمشروع من دون تذليل العقبات التي تفجر الخلاف التربوي، بدءاً من المركز، انما الاهم عدم اعتباره جزيرة مستقلة لا رقابة على انتاجها، فالمركز في الأصل يتبع للوزارة وإن كان مؤسسة أو إدارة لديها نظامها الخاص، لكن مهمته الأساسية هي التربية ويجب أن يكون عقلها المفكر. يمكن الحديث كثيراً عن ثغرات وأخطاء رافقت وسترافق إعداد المناهج الجديدة، وفي الكثير منها أيضاً فضائح بمفعول رجعي، لكن الاهم اليوم هو في كيفية استثمار هذا التقدم ضمن مسار اصلاحي لا يقف عند حاجز سياسي ولا تغطية طائفية، ولذلك هناك دور للجنة العلمية في متابعة العمل على إصدار المنهاج بصورة نهائية، والتدقيق في اختيار الخبراء من الترشيحات في اختصاصات التربية المتعلقة بالمواد التعليمية، وتقويم عمل اللجان.

لا بد في المرحلة الاخيرة من مشروع تطوير المناهج، أي إعداد المواد من أن تكون أكثر شفافية ووضوحاً، بدءاً من اختيار المرشحين الخبراء وتدريب الأساتذة على هذه المهمة انطلاقاً من روحية الإطار الوطني للمناهج ومضمون الأوراق المساندة له. والامر ينسحب أيضاً على الهيئة العليا للمناهج التي تتحمل مسؤولية في وضع السلم التعليمي ونظام التقييم الجديد، علماً أن ذلك يحتاج إلى مهل زمنية محددة، إذ يجب أن تخضع الهيئة للتقييم والرقابة كي تكون مقاربتها واضحة في مسار التطوير. وعلى هذا، فإن تصويب المسارات في اعداد المناهج يجب أن ينطلق من رؤية نقدية تعزز عملية التقويم كمدخل لاستنهاض التعليم، وقطع الطريق على محاولات توظيف ورشة المناهج بالمحاصصة.

من الضروري أيضاً العمل بالتزامن مع اعداد المناهج على وضع مشروع لتعويض الفاقد التعليمي، إذ بالرغم من استقرار التعليم في السنة الدراسية الحالية إلا أنه تبين أن انجاز مواد المنهاج يحتاج إلى وقت أكثر. هذا طريق يضمن الانتقال السلس للنظام التربوي من واقعه الحالي إلى مرحلة جديدة تتسم بالجودة والانصاف والعدالة.

brahim.haidar@annahar.com.lb/Twitter: @ihaidar62

ع أمل: الأكثر إشكالية، الأكثر اكتمالاً

عبيدو باشا

تؤلف نادين جابر نص "ع أمل" بشغف. تؤلفه على تشديدها على مركزية العاصمة، أهميتها الفريدة في قيام مجتمع ديمقراطي، متحضر. الإلتزام، التحفظ في الأرياف. الأحداث الفارقة هناك. هكذا تقوم الكوارث الماحقة في الريف، حين أن المدينة ساحة تجارية لا تعيش إلا على الرفعة، الرخاء، اقتناص الفرص. بداية عهد "يسار" الجديد (ماغي بو غصن) في المدينة، بعد أن فجر أخوها وجهها بالشطوب في الريف. نحن في بدء ثورة عهد جديد مع امرأة حامل يلقي بها أخوها "الأخلاقي"، الإندفاعي، في النهر. "أصولي" يمتلأ بدم التقاليد. إذ يرى أن الإذلال في امرأة تحالف نفسها أو تحالف الآخر في خروجها معه إلى زواج متوازن، لا إلى زواج مَستعمِّر. زواج استعمار. زواجه اللازم زواج لم يعد موجوداً سوى في رأسه، ولو أن "ع أمل" يعيده إلى فقرات الدين المكررة. نقطة خلاف أولى: الدين حضارة في تاريخ، لا عمليات تضعفه أو تسلبه ما احتواه على مر العصور. "مسلمو جبيل" في القرون الوسطى، حين أن "الأخرين" يحيون في دول الغرب المتقدمة، حين ينوجدون في العاصمة.

تقوم الفروق بين الأرياف والمدن في "ع أمل" على سلسلة من الحروب العدوانية، بطلتها مذيعة متحررة، مذيعة نسوية اضطهدها المجتمع الريفي، برموزه، إثر تركها في مقام الموت حين ارادت أن تستكشف معناها الآخر في المدينة. إذن، طبيعة الماء في الإقتصاد الصناعي لا الإقتصاد الزراعي. هذه هو ثمن رواية "ع أمل" المفقود. لأن مرتكز الدراما الإستعباد الذكوري للإناث، لا قراءة ما يقف وراء غزو الأرياف لنفسها بالعادات والتقاليد.

تروي جابر وكأن لا شيء تغير، لا خطى لحاق بالزمن، لا وعي، لا علاقة بالتيارات والإشراقات. ما تراه في سلوك الريفيين انحلال رمزي. كأنها حرب على الأفيون. سقوط من أعلى قمة على القيم (هل لا تزال المادة نفسها)، ما لا يعتبر بعد ذا مدى تواصلي. ذلك أن نظام الحياة الإجتماعية، نظام لا يسعه سوى الإحتكاك بمسيرات التحديث وميز العلاقات الجلية بالعالم. لا شيء من ذلك، سوى المقارنات الفظة بين مجتمع مشارك بالمنافسة العالمية وآخر لا علاقة له بالحضارة. المهم ان النص لم يصور جزءاً من أهل جبيل، حزامها البعيد من حدود الملاحظة، كمنتجين للفخار والحرير. لا شيء من القراءة بين نظام ونظام. النظام الزارعي والنظام الصناعي. لا بأس. لأن لا علاقة للأمر بالعدوان على أمة. ثم، أن القراءة بين النظامين قراءة في الرأسمالية كنظام لحياة اجتماعية. وهذه من أمور منهجية غير مطلوبة، لأنها تقود إلى وقوعها في تابوتها المحكم إذ أن قراءة من النوع هذا تقف في وجه إحلال التجديد، من ثقلها على أي هيكل درامي. تمنح الأولوية إذن، إلى الكلام على القسمة التعسفية، التنميط. الإثنان يقودان إلى التعميم. وهذه قضية من القضايا البعيدة المدى في الدرامات المحلية والعربية بالعموم. هكذا، قضى "ع أمل" باقتناص الفرصة لكي يقدم شخصياته، بعد إخراجها من صناديقها المغلقة. لأنه لم ينتبه إلى أن طبائع المجتمعات في لبنان، أضحت في حركات معادية لنفسها وهي تبتعد عن التكدس البدائي في العادات والتقاليد. لا عهد اجتماعي جديد. هذا صحيح. ولكن مراحل الإذلال، إذلال المرأة، وقعت في حرب المقاومة المستمرة والباسلة والعنيدة في الجو الإجتماعي العام، بدون غرق في المذابح الدموية. حدث الأمر حتى في النواحي. غير أن الدراما ارادت أن تقضي على جماعة وكأنها تقضي على السكان الأصليين في أميركا.

لم تعد الثقافة الإجتماعية نفسها في الموجدات الإجتماعية، حتى أن حالات الإنغلاق باتت تحسب على أفراد لا على مجتمعات. لأن النظام المدان لا ينتمي إلى جسد ضخم ولا روح ضخمة. رجل يعنف زوجته، هذا ليس معناه أن هذا من الطبائع الرفيعة لمعظم الرجال. وأن هؤلاء لا يزالون يقيمون في الإرتياب من المرأة حد التخلص من "أزماتها" بالإغتيال المادي والمعنوي، مأزق صعب لا تقوى عليه دراما، تعرض نفسها وكأنها تلخص أو تكثف ثقافة في أداء عسكري، لا يفتح الأبواب على النقاش، قدر ما يغلقها وهو ينشر أسلوبه الموحد في عمليات تحطيم أوضاع الإنغلاق الهمجي للرجال. التعميم انفصال عن العالم. التعميم، لأن الإتجاهات متعددة. والتعميم منظور جندري يقوم على علاقات القوة بين الرجل والمرأة بالإنحياز إلى الأخيرة بوصفها ضحية تقوية مفاهيم الذكورة وإغنائها بعدم تقديم المساحات والمخارج لها. التضمينات في التشبيهات. مايؤكد أن الإثارة في مناهضة ما تراه توافقات الرجال على المرأة بعيداً من معانيها الجديدة. تحديثاتها. لذا تناهضها كنوع اجتماعي يتواصل خارجياً بالترميز عبر المادة الفنية. ذلك أن النوع الإجتماعي في "ع أمل "يخلف تداعياته على الرجال والنساء في دراما مخططة على المفاهيم الجاهزة. ما لا يحقق الإستفادة المتساوية بين الرجال والنساء.

تحليل النوع الإجتماعي هنا يبتعد من تحليل النوع نفسه في المعرفة، بحيث يؤثر على الأقران بربطها بأليات صنع القرار. هكذا، تقف سيولة يسار بصورة فورية، لا تدريجية في قيام شخصيات أقربائها، أخواتها بالتحديد بعيداً من الإصلاح. إنها على مرتفع مديني وهم على جرف ريفي. جرف ذهني، لم يخضع للتحديث السياسي بالجوهر، بحيث لم يحقق التقدم بخطوات ضيقة.

تخفف القراءة البصرية، من تحطيم الهيكل الإجتماعي لجماعة لحساب الجماعة الأخرى. وهي جماعة لا يهمها تعزيز الإستقرار الإجتماعي وهي تقيم وجودها على سير تقوم على التنافس المدمر لا على الديمقراطية في التلفزيون، حلبة الصراع بين الأشخاص والمفاهيم. ذلك أن التأليف يقوم على استدراج الترند. الأخير نظام في النظام. تنظيم الأعمال بدون مشاركة الأطراف في وضوح التغيير المائل للعلاقات في المؤسسات القائمة بذاتها.

لعل "ع أمل" أقل قدرة على تحمل الوظائف هذه وهو يهيكل نفسه على التصنيف والتعميم. ولكن في مبادئ تنصف المشاركة بين الوظيفة السياسية والوظيفة التربوية والوظيفة الثقافية. إذن، يخفف رامي حنا عدم التوافق بين الفئات على أساس التقسيم، في تعديل مصالح المجموعات من خلال توليدها تأثيراً إيجابياً في تعديلاته على نظامها الإجتماعي. كأن تظهر اخوات يسار في اعلى تحقيق حاجاتهم، لا بتحديد طرق الإنتاج، بعدم توافق أزيائهم مع طباع منطقتهم ذات التنظيم الزراعي. ملابس تقدم نشاطاتهم الحياتية على مكانة الفرد البعيدة من المحدودية النظرية. أناقة. ثم، تفارق بين الفوارق البارزة بين مستويات الهيكل الإجتماعي. أنيقات بعضهن يقصدن جامعات المدينة، حيث يخلعن الحجاب لأجل الإندماج العضوي في تحرك اجتماعي مضاد. انتقال مؤقت من فئة اجتماعية إلى فئة أخرى. أو في زواج الأخت حبيب اختها بدون تقديم خدمات الزواج، في انتظار فرصة تطليقها لكي يعود إلى الزواج بأختها. توزيع الأعمال أدى إلى وجود ياسمين صالح، مصممة الملابس، من نَشَطَّت مفهوم الخروج من ريف المدينة أو مدينة الريف في ملابس أظهرت تغيراً رئيسياً على مفهوم التبادل الإجتماعي بعيداً من الترفيه أو الإقامة في معزل.

رامي حنا يسحب تفكيره المنطقي على سؤال يتخطى سؤال المسموح وغير المسموح، حين يحيي الشخصيات كبشر لا كأشباح ولا كظلال، مع مجموعة من الأبطال الأغريقيين. جعلهم متعطشين إلى التفكير بالنفس والآخر في الأن ذاته. ذلك أن واحدة من قوة دستور "ع أمل" هو الكاستينغ. مجموعة في مدى مهول من الأداء، لأنها لم تقم الأداء على المغلوط، بل على طموح قريب من طموح ملوك الإسكندرية، من اندفعوا إلى فكرة اقتناء كل شيء. غير أن المجموعة في حريتها القصوى، تصرفت بمقتضى تلك الحرية، في إقامة شبكة قيضت توظيف الأدوار المركزية والثانوية في خدمة الهدف الواحد: إدارة ممثل، بكل تفصيلات التشخيص. هذا لا يعتبر عارضاً بوجود شخصيات كثيرة وسط حبكة لا تقدم نفسها دفعة واحدة.

لا يقحم رامي حنا ظهوره في "ع أمل"، لأن ما يعنيه فكرة الدراما، لا فحص حياته الخاصة وحدها بالدراما ذاتها. لن تقع حوادث شغب لن يؤثر شيء في طريقة انتاج الدراما. هذا نوع مهم في بنائها. الإنشغال بالأفعال على رأس اهتماماته، لأن الفعل مركز الإبداع إنه بعيد من عقلية التعليم. لا شك في أنه استذكاري. أي أنه يبني على الأنشطة العقلية القديمة في الدرامات القديمة بهدف القفز عن ما انجز بالطريق إلى دراما لا تحمل الصفات نفسها. ثم، إنه ضد الإنعكاسية، لأنه يؤلف مشاهده على ما يختاره من نفسه لا ما رآه. هكذا، يخلق الأجواء. هو خالق أجواء. هكذا، يقود إلى المعنى الجمالي لا المعنى الأدبي وحده. إخراجه بعيد من النشاط العقلي البسيط. هو نشاط ملاح ودقيق. هكذا، قاد الفريق إلى الإنجذاب والإنشغال بالإستجابة والإدراك والتخيل على الإدراك والجدل في المنطق ومنطق الجدل، ولو أنه لم يتابع لحظات الصمت العالية بين الشخصيات مذ وقع حادث السيارة، ما قاد رهط من ممثليه إلى المستشفى، حيث حلت لغة نشرت الصمت في أغلى لحظات دلالاته. قاد الرجل كل فرد إلى فهم الأفكار العامة من خلال شخصيته في مواضعها المقصودة. ماغي بو غصن تحقق حضورها على أحسن حال. إنها في أحسن أحوالها في دور مذيعة التلفزيون. قواها هجومية في "ع أمل". قدرة صريحة على التكيف. لا وقوع بعد في شروخ الشخصيات السالفة. إنها في شخصية يسار شخصيات لا شخصية واحدة. حية، حيوية، نزقة، حزينة تعاني جراء الغدر. لم تعد بعد تخشى أن تسلك دروبها بعيداً من شخصياتها السالفة. بالأخص في "للموت". هي المركز. مارلين نعمة كاريزما تثير أفكاراً مختلفة. كأنها قفزت في افعالها النهائية دفعة واحدة. هذه الشابة حديقة اداء. نوال كامل تؤدي بهدوء موح أمام لوعتها العوجاء على ابنتها (المذيعة). أداؤها اداء سلوكي في حوافز ورغبات ضد العادات. عمار شلق في شخصية الذكوري المحافظ حد الوفاء للحالات المشابهة يقدم الشخصية بخلفياتها وسياقها الإجتماعي والثقافي وحالاتها العاطفية والنفسية. حرفي ذو طبيعة تجد أن السيطرة هي الأقوى في الحياة لأجل الحفاظ على مستواه الوجودي. بديع أبو شقرا في واحد من أجود أدواره. مهاري، قادر على السفر باللحظات. واقعي الأداء، نفسي الأداء، معاصر يقيم شخصية مدير الإنتاج على خصالها. نقولا دانيال معلم. إيلي متري، مالك معرفة كاملة بقدرة الممثل على توضيح الشخصية وظروفها. ديما الجندي في مسار إبداعي مرتفع دوماً. الممثلات امتلكن سلاسة مدهشة. أدين على الواقع ومثاله. كأنهن نساء أبسن في معرفة الألم. رنين مطر، ريان حركة، جوي حلاق، السا زغيب. كارول عبود في اداء بعيد من التخمينات. أنها كالخاطرة، كقصيدة هايكو، تقوم صحتها على التكثيف. سيرينا الشامي بسلطة عقلها على جسدها، بدون أن تخسر إحساسها العالي الطويل كطريق. سيدات "ع أمل"، أصابع الدراما، روحها، ارادتها، أملها، بحرها السخي.

لعل "ع أمل "الأكثر إشكالية، الأكثر اكتمالاً، حين يرى فيه من يرى دراما لا متروية في انحيازها الأصولي إلى النسوية وهي تقاوم اصولية الذكور في حالات الرفض الدائمة للنصف المستبعد. وحين يرى فيها من يرى قيامها على القدرات التبريرية، بعيداً من السلوكيات المعاصرة. لأن بقعة في العالم (كما وجدت في الدراما، إذا وجدت فعلاً) لا تحل محل العالم. اختلف العالم. ولكن ثمة من لا يراه قادراً على التغلب على صعوبة مواجهة الصعوبات بين الرجال والسيدات، كنادين جابر. ولكن "ع أمل" يبقى مثيراً، حين ملك صفات لم تمتلكها الدرامات الأخرى.

بيار جعارة: النقابة تعرفني.. العمل النقابي يعرفني

عشية انتخابات نقابة المهندسين لمركز نقيب المهندسين في بيروت في 14 نيسان الجاري، تحتدم المعركة بين مرشحي الاحزاب والمستقلين، وكل منهم أعد برنامجا يتعهد فيه أن يحمل هموم النقابة والمهندسين.

بيد ان برنامج المهندس بيار جعارة المرشح لمنصب نقيب المهندسين، يحمل أكثر من وعد والتزام قد يكون أبرزها إنصاف المهندس في لبنان وتطوير النقابة وتحديثها بعيداً عن كل الإعتبارات أو العوامل التي كانت دفعت في الفترة الماضية إلى حصول تراجع في العمل النقابي. وليس خافيا أن هذه العوامل تسبب بأزمات أغرقت المهندسين ونقابتهم في التجاذبات والإنقسامات السياسية.

لا يخفي جعارة استقلاليته واصطفافه إلى جانب المجتمع المدني والثوار على الواقع السياسي الذي أدى بلبنان إلى الإنهيار، فهو يترشح حاملا شعار "النقابة تعرفني، العمل النقابي يعرفني". وهو يعمل ومن خلال مسيرته المهنية إلى الى الدفاع عن حقوق المواطنين في وجه المنظومة الفاسدة التي "فتكت" بكل اللبنانيين بغض النظر عن الطائفة أو المذهب أو الإنتماء السياسي. وإذ يبدي امتنانه لدعم حزب "القوات اللبنانية" وحزب الكتائب وتيار "المستقبل"، يشدد بأنه يخوض معركة المستقلين ومعركة كل المهندسين كمرشح يحمل رؤية تغييرية حقيقية وخبرات مهنية ونقابية متميزة.

جعارة الذي يأسف لوصول نقابة المهندسين إلى "العناية الفائقة"، يعاهد المهندسين بالإصلاح وبالإلتزام بالعمل النقابي المنتظم والعلمي والعمل على مخطط تنظيمي حديث للنقابة وفتح أسواق العمل إقليمياً وخليجياً وإطلاق منصات مختصة وتعزيز برامج التدريب المستمر وتحرير أموال النقابة المحجوزة بالمصارف. والعنوان الكبير الذي يرفعه جعارة، يتركز في تأسيس المنصة التفاعلية اليومية بين النقابة والمهندس والمواطن والإنخراط أكثر في حياة اللبنانيين، تمهيداً للوصول إلى أن تكون نقابة المهندسين "الكلمة الفصل" في مختلف المشاريع وأن تمتلك بحق الفيتو لقطع الطريق على الفساد والهدر والزبائنية السياسية. يرفض جعارة حصره أو وصفه بأنه مرشح الأحزاب لأنه يأتي عن سوء نية وإرادة خبيثة بغرض "تسييس" الإنتخابات النقابية، كما أن إغراق الإستحقاق بعدد كبير من المرشحين، لا يتصل بالديمقراطية بل هو محاولة لتشتيت الأصوات ما يستدعي "التصويت المفيد" عند الإنتخاب.